كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-78-)

تحت عنوان:(العُمرُ كُلَّمَا زَادَ نَقَص)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

يَنْبَغِي اَلِاهْتِمَامُ بِالْعُمْرِ كَثِيرًا، بِحَيْثُ نُعْطِي كُلَّ مَرْحَلَةٍ مِنْ مَرَاحِلِهِ مَا تَسْتَحِقُّ مِنْ مُتَطَلَّبَاتٍ، آخِذِينَ فِي اَلْحُسْبَانِ بِأَنَّ اَلْمَوْتَ فِي اَلنِّهَايَةِ حَقٌ عَلَى اَلْجَمِيعِ. وَلَا بُدَّ مِنْ اِسْتِغْلَالِ تِلْكَ اَلسَّنَوَاتِ فِيمَا يُفِيدُ اَلْفَرْدَ وَالْعَائِلَةُ وَالْمُجْتَمَعَ. وَكُلَّمَا زَادَ عُمْرُ اَلْإِنْسَانِ، يَنْبَغِي أَنْ تَزِيدَ أَفْعَالَهُ فِي عَمَلِ اَلْخَيْرِ وَالْبِنَاءِ، مَا اِسْتَطَاعَ لِذَلِكَ سَبِيلا، حَتَّى إِنْ لَاقَى وَجْهَ رَبِّهِ يَكُونُ رَاضِيًا عَمَّا فَعَلِ، وَقَدْ تَرَكَ شَوَاهِدَ عَلَى اَلْأَرْضِ وَبَيْنَ اَلنَّاسِ، تُؤَكِّدُ مَا فَعَلَتْ يَدَاهُ، إِنَّ خَيْرًا فَخَيْرًا وَإِنْ شَرًّا فَشَرًّا.

ينبغي الاهتمام بالعمر كثيراً، بحيث نُعطي كل مرحلة من مراحله ما تستحق من متطلبات، آخذين في الحسبان بأن الموت في النهاية حقٌ على الجميع، ولا بد من استغلال تلك السنوات فيما يفيد الفرد والعائلة والمجتمع. وكلما زاد عمر الإنسان، ينبغي أن تزيد أفعاله في عمل الخير والبناء، ما استطاع لذلك سبيلاً، حتى إن لاقى وجه ربه يكون راضياً عما فعل، وقد ترك شواهد على الأرض وبين الناس، تؤكد ما فعلت يداه، إن خيراً فخيراً وإن شراً فشراً.